

# شرح كتاب التوحيد (73) | | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:08](#)

قال الامام المجدد رحمه الله تعالى باب ما جاء في الاستسقاء بالانواء قول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يترك - [00:00:33](#)

الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة اذا لم تتب اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب. رواه مسلم. وله ما عن زيد ابن - [00:01:03](#)

خالد رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل. فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرن ماذا قال ربيكم - [00:01:34](#)

قالوا الله ورسوله اعلم. قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب - [00:01:54](#)

ولهما من حديث ابن عباس معناه وفيه. قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا فانزل الله هذه الاية فلا اقسام بمواقع النجوم الى قوله تكذبون فيه مسائل الاولى تفسير اية الواقعة الثانية الاربعة التي من - [00:02:22](#)

الجاهلية الثالثة ذكر الكفر في بعضها. الرابعة ان من الكفر ما لا يخرج من الملة. الخامسة قوله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. بسبب اولي النعمة السادسة التفطن للايمان في هذا الموضوع. السابعة - [00:02:54](#)

التفطن للكفر في هذا الموضوع. الثامنة التفطن لقوله لقد صدق نوء كذا هذا التاسعة اخراج العالم التعليم للمسألة بالاستفسار بالاستفهام عنها اتدرن ماذا قال ربيكم؟ العاشرة وعيد النائحة الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد - [00:03:24](#)

فيقول المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في الاستسقاء بالانواء من التحريم وتعظيم شأنه وانه جاء اطلاق الكفر عليه والانوى هي النجوم لانه في الحديث اللاحق قال والاستسقاء بالنجوم - [00:04:03](#)

تحت هذه الترجمة فالحديث مفسر لا للترجمة وان كان النوء يطلق ويراد به غير النجم قال رحمه الله وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون يعني الرزق يحتاج الى شكر لانه نعمة - [00:04:32](#)

لانه نعمة من نعم الله جل وعلا يمتن بها على عباده فالواجب شكرها شكر المنعم بها وصنيعهم في مقابل الشكر الضد التكذيب في مقابل الشكر التكذيب ونسبة هذه النعمة الى غيره جل وعلا. فهذا كفر في مقابل شكر - [00:05:02](#)

وتجعلون رزقكم انكم تكذبون وانا بمالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع من امتي من امر الجاهلية سياق وسياق ذم وجاء النبي عليه الصلاة والسلام بمخالفة اهل الجاهلية - [00:05:35](#)

وللامام المجدد رسالة جمع فيها اربعا وعشرين ومئة من الامور التي خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية بعضهم وكتاب اسمه مسائل الجاهلية التي خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية - [00:06:00](#)

وبعض اهل العلم يعكس فيقول خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية فمن المخالف ومن المخالف المخالفة هو الذي خالفهم يعني باعتبار انهم هم الاصل جاءوا خالفهم شتيهم - [00:06:35](#)

فاهل الجاهلية هم الذين خالفوا. لكن وجود هذه المخالفات قبله عليه الصلاة والسلام والعادة جرت بان المخالف متأخر عن المخالف لكن باعتبار ان الرسول عليه الصلاة والسلام جاء بما يوافق الفطر - [00:07:08](#)

وهم خالفوا الفطر فيكون هم المخالفون له وهو الاصل عليه الصلاة والسلام هذه وبين جاء لیتتم مكارم الاخلاق يتمم يكمل لا شك ان الاصل هي الاخلاق الحميدة والاخلاق الجميلة والاخلاق الحسنة. وهم خالفوها - [00:07:35](#)

خالفوها خالفوا هذه الاخلاق التي جاءت فيها الشرائع وجاءت فيها الفطر السليمة فعلى كل حال الخلاف يعني ما هو بمعنوي. الخلاف لفظي لكن اذا جعلنا الرسول عليه الصلاة والسلام هو الاصل لان - [00:08:14](#)

انه موافق للاصل تكون المخالفة منهم له عليه الصلاة والسلام. واذا قلنا انه جاءهم وهم على امور يعتادون يعتقدونها يفعلون يعملون بها ثم امرهم بمخالفتها فهو مخالف من هذه الحيثية - [00:08:31](#)

لا في تقدير اللفظي لكن يبقى ان الاصل معه عليه الصلاة والسلام. هذه الرسالة التي صنفها او جمعها عليه رحمة الله في مئة واربع وعشرين مسألة شرحها اللوسي محمود شكري اللوسي - [00:08:51](#)

والكتاب على صغر حجمه من انفع الكتب لطالب العلم ومع الاسف ان جل طلاب العلم في غفلة عنه لو تسأل اي واحد يعد لك عشر من هذه المخالفات نعم ما استطاع لماذا؟ لانه ما قرأ الكتاب اصلا. والسبب في ذلك انه لا يوجد في - [00:09:14](#)

طرق في في طريق المتعلم حسب التعليم النظامي الذي يعتمد على الناس. ولا ولا ينظرون في غيره وهذه مشكلة خلل كبير المؤلفات والرسائل التي الفها امام الدعوة كانت تدرس لعامة الناس في المساجد - [00:09:45](#)

الان ما تعرف درس للعوام في المساجد فظلا عن حلق التعليم والعلماء يعتنون بها والطلاب يحفظونها شيخ من الشيوخ توفي رحمه الله دخل مسجد فوجد الامام يقرأ على الجماعة قبل صلاة العشاء في كتاب - [00:10:09](#)

ويتذكر ان هذا الكتاب مار عليه لكنه طول العهد يمكن قبل ستين سنة يذكر ان هذا الكتاب مار عليه وش هالكتاب؟ ما هذا الكتاب؟ الفاظه معروفة وجمله محفوظة. عجز يأتي باسم الكتاب - [00:10:39](#)

يجوا الكشف الشبهات انا حافظه يوم انه طفل لكن طول العهد نسيناه هذه الكتب لا سيما في زمان الفتن يتعين الرجوع اليها وحفظها وتدريسها وتعلمها وتعليمها يعني كشف الشبهات تطبيق لكتاب التوحيد - [00:10:59](#)

برنامج تطبيقي لكتاب التوحيد ومسائل الجاهلية قد يقع فيها كثير من المسلمين في بيوت المسلمين توجد وهم لا يشعرون وهيكت كتب يعني ما هي بشي كلها مجموعة في مجلد واحد - [00:11:23](#)

فمسائل الجاهلية الذي شرحة اللوسي كتاب في غاية الاهمية لطالب العلم. كتاب كشف الشبهات والمناسبة لذكره ما ذكرنا من كلام الشيخ المتوفى رحمة الله عليه برنامج تطبيقي لكتاب التوحيد كشف الشبهات - [00:11:48](#)

من امر الجاهلية ها شو شرح لمسائل جاهلية هو لا ما ما شرحة غيره لان المشايخ في الاخير بدأوا يعتنون به وتسجل. واللي كان المشايخ يشرحوه ولكن ما هناك تسجيل - [00:12:10](#)

موجودة الان شروح متأخرة موجود لكن قبل شروح مطبوعة حتى الشرح اللولوسي حقق في مجلدين وزيد عليه واضيف عليه اشياء لكن العناية طلاب العلم صفر اربع من امتي من امر الجاهلية - [00:12:35](#)

واذا قيل من امر الجاهلية التي يراد بها ما قبل الاسلام ما كان يتداولها الناس ويفعلونها قبل الاسلام واذا وجدت او وجد بعضها في بعض الاقطار قيل فيهم جاهلية وجاء في الحديث الصحيح - [00:13:00](#)

ان ابد اردى ان ابا ذر غير امرأ بامه فقال له يا ابن السوداء فقال النبي عليه الصلاة والسلام انك امرؤ فيك جاهلية وهل يلزم من ذلك ان نكون جاهليا - [00:13:28](#)

لا لكن من كان قبل الاسلام ولم يكن على الحنيفية ملة ابراهيم يقال جاهلي امرؤ القيس جاهلي وهكذا يعني انه جاهلي مطبق لما تعتقده الجاهلية بحذافيره. لكن اذا في مسألة او في مسائل يسيرة يقال فيه جاهلية ولا يقال جاهلي - [00:13:49](#)

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لابي ذر وقل مثل هذا اذا وافق شخص وافق المعتزلة في مسألة منذر ابن سعيد البلوطي لما وافق

المعتزلة في القول بفناء الجنة والنار. ما يقال معتزلين - [00:14:18](#)

انما يقال فيه اعتزال وكذلك اذا وافق الاشعرية كذلك ما يقال اشعري وانما يقال فيه فيه تمشعر وهكذا وجدت مظاهر الجاهلية في

كثير من بلدان الاسلام والان تدخل العواصم الاسلامية - [00:14:39](#)

ومع ذلك لا تجد فرقا بينها وبين عواصم الكفر. في الظاهر ما في شيء يدل على ان هذا البلد اسلامي يعني وقت الصلاة الناس في

اعمالهم ووقت الصيام الناس يأكلون في الاسواق النساء تبرجن مثل تبرج الكافرات مثل تبرج الجاهلية - [00:15:03](#)

الاولى تبرج الجاهلية الاولى المنصوص عليه في القرآن موجود بحذافيره. الان يقول القرطبي ومن مظاهر تبرج الجاهلية الاولى شق

القميص من الجانبين في بيت يخلو من هذا الا ما ندر الا من رحم ربك. شقوا القميص من من جهة الساقين - [00:15:27](#)

مشكلة الذي يعرض في الاسواق كله من هذا النوع او جله ويضاف الين فيه صور وفيه عري من جهات اخرى هذه من اعمال الجاهلية

لكن ما يقال هؤلاء جاهليون خلافا لمن صنف في جاهلية القرن العشرين يعني كل القرن العشرين كل جاهلية - [00:16:00](#)

صحيح لا فيه خيار وفيه طلاب علم وفيه عباد وفيه نساك وفيه نساء صالحات لكن يوجد في جاهله فالقرن فيه جاهلية والذي قبله

فيه جاهلية وقد يوجد في بعض القرون المتوسطة حتى في الامة الاسلامية فيهم شرك ظاهر - [00:16:26](#)

ويوجد الان مثل ذلك لكن التعميم مشكل يعني هل اليهود والنصارى مشركون او فيهم شرك مشركون لم يكن للذين كفروا من اهل

الكتاب والمشركون كلهم كفار بلا شك يعني حينما يناقش موضوع اليهود والنصارى وهم مشركون او فيهم شرك يعني ليس معناه انهم

قد تنالهم رحمة - [00:16:53](#)

كفار على كل حال لكن الذي قرره الحافظ بن رجب انهم فيهم شرك فيهم شرك يعني هل الذي يقول لا اله الا الله ويوجد عنده بعض

الشركيات ينقض لا اله الا الله ببعض الشركيات هل هو مثل الذي - [00:17:27](#)

قل اجعل الالهة اله واحدا؟ يرفض ان يقول لا اله الا الله لا يستويان وان كان هذا في شرك يقتضي خلوده في النار الخلاف لفظي يعني

هل هم مشركون او فيهم شرك هم كفار على اي حال - [00:17:50](#)

لكن ابن رجب يرتب على ذلك مسائل مسائل عملية. فاذا قلنا مشركون الاصل ان لا يجوز نكاح نسائهم الا بمخصص وجد المخصص

وجد المخصص واذا قلنا فيهم شرك ما نحتاج الى تخصيص - [00:18:08](#)

لانهم غير مشركين بل فيهم شرك. في مسائل يذكرها اهل العلم ودقائق يطول بها الشرح لكن هذه اشارات اربع من امتي من امر

الجاهلية لا يتركونهن. يعني هل من امر الجاهلية - [00:18:34](#)

فقط الاربعة او امور الجاهلية كثيرة جدا قد لا يستطيع حصرها لكن هذه التي وصفت بكونها لا تترك هذه اختصت بانها لا تترك الفخر

بالاحساب الفخر بالاحساب وهذا موجود ويزيد في وقت وينقص في وقت ويزيد في بلد - [00:18:53](#)

ينقص في بلد كلن او جل كثير من الناس يفخر بحسبه والطعن في الانساب تجد في حال المفارقة وهذا موجود في الجاهلية بكثرة

والفخر ظرب من ظروب الشعر وباب من ابوابه عندهم. ويوجد الان مع الاسف من يبعث مثل هذا - [00:19:22](#)

وفي بعض القنوات لا سيما التي لها صلة بالبادية والابل وما الابل تسمع من هذه القبيلة ويذمم هذه القبيلة يذم شيخ القبيلة ويمدح

شيخ القبيلة ويطعن في هؤلاء ويطعن في هؤلاء - [00:20:01](#)

والعرب كانت تذم قوما يقال لهم بنوا ان في الناقة ولا يتزوجون منهم فجاؤوا الى الحطيئة الشاعر المعروف بالذم والهجاء فاعطوه

عطية وقالوا عالج وظعننا فقال هم قوم هم الناف. والاذناب غيرهما. قوم هم الناف والاذناب غيرهما ومن - [00:20:23](#)

بانف الناقة قد اذنب نساءه بليلة طال عمر كلهن. ها؟ صار الملوك. ايه معروف انه فالناقة وينه من الذنب. صارت مدح بدل ما هي

بذنب. وهكذا كانت حالهم وعيشتهم في الجاهلية على هذه الطريقة - [00:21:00](#)

وخبث هذه في صدر الاسلام ثم بعد ذلك جاءنا جاء الشعراء فيما فيما بعد في العهد العباسي وما بعده واحيت هذه السنة السيئة لا

نقول سنة اي طريقة على كل حال الطريقة السيئة - [00:21:24](#)

بقوة صاروا يتفاخرون والشعراء يعقد لهم مجالس عند الامرا وغيرهم وهناك العظييات والتكسب بالشعر لمد فلان ودم فلان نعم لأ هو

بيان الحق ما في اشكال يعني لو انسان غمض - [00:21:44](#)

واراد ان ان يدخل في موضوع فقيل له انت لست بكفو ولست من من كذا ما هو قال الشاعر فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا وخذ من هذا الشيء الكثير الفخر عند العرب يعني ما لا يحصى. على كل حال وكذلك الطعن عندهم في المقابل لو ان شخصا -

[00:22:09](#)

اه اسية اليه رميت قبيلته او عائلته بشيء ودافع عنها هذا ما في شيء لا يحب الله الجار بالسوء من القول الا من ظلم فالمظلوم يدافع

وإذا اراد ان يثبت نسبه لامر يتعلق بذلك ما لا مانع لكن ان يدعي نسبا - [00:22:38](#)

غيره وينتسب الى غيره قبيلته هذا خطر عظيم وينتسب الى غير مواليه او ينتسب الى غير ابيه. جاء في ذلك النصوص الشديدة طعن شو تبين؟ لا الطعن لذات الطعن لكن لو ادعى شخص انه من قريش او من قبيلة كذا وهو لا اصل له مثلا وغش الناس -

[00:22:59](#)

غاز شاؤوا ناس بيتزوج منهم. وهذا الامر عرف عندهم انهم لا يزوجون من كان بهذه الصفة وان كان في الشرع ما فيه شيء ما في

شيء اطلاقا والنكاح صحيح لكن لابد ان نكون الناس على بينة - [00:23:33](#)

فظباعة بنت الزبير بن عبد المطلب الزبير بن عبد المطلب عم الرسول عليه الصلاة والسلام الشقيق. كانت تحت المقداد هو مولى ما

في ادنى اشكال مع مع البيان لكن لو جاءوا غش وقال انا من كذا وكذا وزوجوه - [00:23:53](#)

وجاء من من ينقض هذه الدعوة لانه يترتب عليها مشاكل معروف اوضاع الناس هذا البيان مطلوب. على كل حال الفخر بالحساب

والطعن في الانساب لا تترك. وهي جودة وتقوى وتضعف - [00:24:11](#)

تجدوه في بلد يقفون عند هذه المسألة وقوفا قد يصل الى السلاح في مسائل النكاح وانا اعرف واحد من من كبار اهل العلم من كبار

اهل العلم والعمل والعبادة وكذا - [00:24:32](#)

جاء شخص ذو نسب فاهدى اليه بنته. هو المتقدم اليه فترصد له اخوها بالسلاح الى ان عاها الان فهذه الامور لا شك انها كما اخبر

النبي عليه الصلاة والسلام لا تترك - [00:24:53](#)

الفخر بالانساب والطعن في الفخر بالحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم وين؟ الحساب. الحساب في الاصل ما يفتخر

بمحل الفخرها المآثر التي يفتخر بها المآخذ المفاخر والمآثر التي يفتخر بها - [00:25:15](#)

والنسب معروف والاستسقاء بالنجوم هذا هو الشاهد من قال يقول باب ما جاء في الاستسقاء بالانوى الاستسقاء في الاصل طلب

السقيا كونه معروف اذا اجذب الناس استسقوا. واستسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم والسيين والتاء للطلب. لكن هل هي للطلب

هنا - [00:25:48](#)

الاستسقاء بالانواع نعم هم هو ليس بطلب لكن اذا قلنا طلب نعم؟ اذا قلنا انه طلب استسقاء بالانواع يعني يجعل الانواع وسيلة

يتوسل بها للسقيا ها يخرج عن الباب موضوعنا لكن اذا قلنا هذا على على اللفظ - [00:26:17](#)

الاستسقاء طلب السقيا بالانواع يعني مثل ما يقال يستغيث بفلان يتبرك بفلان الى اخره ويسمونه التوسل فيكون من باب التوسل

بالانواع وليس هذا مراد في هذا الباب وليس هذا مراد في في هذا الباب والاستسقاء بالنجوم والانواع في الترجمة هي النجوم

يفسرها الحديث والنياحة - [00:27:01](#)

وهي ذكر رفع الصوت بذكر مآثر ومفاخر الميت مع الجزع فاذا رفع الصوت والغالب ان ان النياحة تكون من النساء لشدة جزعهن وقلة

صبرهن النياحة وفي حديث جرير كنا نعد الاجتماع - [00:27:33](#)

وصنع الطعام من النياحة يعني مركب من الجثث والاجتماع وصنع الطعام من اهل الميت يعدونه نياحة كنا في عهد الصحابة

والنياحة وقال النائحة النائحة اذا لم تتب قبل موتها النائحة اذا لم تتب فان النياح كبيرة من كبائر الذنوب فاذا تابت - [00:28:05](#)

في وقت الامكان قبل الموت وقبل الغرغرة تاب الله عليها بالشروط المعروفة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة يعني تبعث يوم

القيامة وعليها سربال من قطران سربال من قطران - [00:28:39](#)

يعني قميص واذا طليت بالقطران فكأنه قميص فكأنه قميص لو يأتي شخص عاري فيدهن بشيء كثيف كالبويه مثلا تلي بوية مثلا  
صح ان يقال هذه البوية قميص لانها سترت جسمه - [00:29:04](#)

لكن هل هذا الستر مجزي وكافي؟ لا عليها سربال تقام يوم القيامة يعني تبعث يوم القيامة وعليها سربال من قطران القطران هل  
يطاق هل يطاق قطران الدهان الذي تدهن به الابل من الجرب - [00:29:39](#)

ويباع في الاسواق ها وش خففون وياخذون بالفنجان في سطل كبير. ويطلو به البعير ولا يطيقه لا بصدق يربط علشان ما يفر من  
شدته امر عظيم يعني آآ محرق وامرأة تستفتي قالت انها دهنت رأس بنتها به من غير خلط - [00:30:05](#)

من اجل القمل وماتت البنت ماتت السؤال الحقيقي ما هو افتراض وذكر لك في درس سابق ان في المكتبة عندي في بيت قديم  
سقفه من من الخشب جاءت الارض والساق كله صار افضل - [00:30:38](#)

فجبت الجرة هذه اللي فيها هذا العلاج للجرب فتحت غطاءها ووضعتها في المكتبة من غير اي تسرب ما رشينا ولا سويينا شي بس  
وظعته على الارض يوم جيت من الغد الى الارض اللي بالسقف الا بالارض - [00:31:07](#)

ماتت كلها ونزلت من شدته ولذلك يقول عليها سربال من قطران والبنت دهن رأسها منه من غير خلط ماتت البنت هو درع من جرب  
يعني القطران لعلاج الجرب لكن تصور ان القطران وضع عليها قبل الجرب - [00:31:31](#)

ثم اوتي بالجرب بعده وهو سريع الاشتعال قوي مؤلم شديد الالم وسريع الاشتعال. فاذا تليت بهذه الاشياء وادخلت النار شو بيصير؟  
وش بيصير وضعها العافية عذاب ونكاه شديد ومع الاسف اننا نسمع انه في البلدان المجاورة يستأجر رسالة للنياحة - [00:32:05](#)

يستأجر نساء للنياح ويأتينا بعض الكتب المستعملة وفيها وثائق تجد اوراق في هذا الكتاب القديم موروث عن شخص من من القراء  
وتجد فيه برنامج عنده جدول اليوم القراءة في المأتم الفلاني وغدا القراءة بالاجرة ياخذون دراهم - [00:32:42](#)

اذا ابعد الناس عن الصراط المستقيم وصلت احوالهم الى هذا الحد ولا شرفك الله بالقرآن ثم تأتي الى مثل هذه المواطن لتقرأ بالاجرة  
تدل نفسك كانك تشحت ملا ليم ياطان اعطاني شيء نسوي انا اشوف الاجرة مكتوبة - [00:33:13](#)

الجدول ماليم فكيف يذل الله يرفعه بالقرآن ويذل نفسه ببدعة ببدعة فمثل هذه الاشياء موجودة في الاقطارها موجودة النياحة  
موجودة خفات الحمد لله وانتم فيها على قراءة القرآن؟ طيب والنياحة ما هي موجودة؟ ما يوجد عجائز بيكيين على الميت بصوت

مرتفع - [00:33:37](#)

اهل الميت قد يحدث كان قديم الان الميت البيت اللي جنبه فيها يفرق الحنف والمعزب تدري وشلون التناقض؟ الان في في مراكز  
تجميل النساء مكياج عزاء صحيح والله موجود والله اني تأكدت من هذا كيف يتصور هذا - [00:34:19](#)

ها مكياج خاص بالعزاها في لبس خاصة والوان معينة للعسى خلى اللوان واللبس يلبسون اسود ولا ذا يعني معروف هذا لكن مكياج  
للعزاء وحلا حلا للعزاء مكتوب عليه واشياء انتم عندكم كل شيء انتم؟ نسأل الله جل وعلا - [00:34:49](#)

يبصر المسلمين بدينهم. امين. ويرفع عنهم هذه الفتن وهذه البلاء. لانه بلاء هذا يعني هذا هذا فتك بالعقائد قد يكون اظمر من الفتك  
بالسلاح والله المستعان لاقامة العزاء ليش شو - [00:35:19](#)

اذا كان الاجتماع من اجل التيسير على المعزين فقط ولا يصحبها سرف ولا يصحبها اصوات ولا ذكر مفاخر ولا طعام هذا ما في  
اشكال. يعمل لهم احيانا يعمل له من غيرهم بقدر الحاجة - [00:35:42](#)

لا للمعزين لاهل الميت لا للمعزين اذا كان لاهل الميت اصنعوا لال جعفر طعاما يعمل للميت اللي اللي يدخل من غير قصد وجد في  
مكانة فيها اكل يعني الامر سهل لكن يبقى ان على طالب العلم القدوة ان يتورى عن مثل هذا - [00:36:01](#)

ها؟ غداء وعشاء على كل حال يصنع لهم طعام بقدر حاجتهم لانهم جاءهم ما يشغلهم هذا له اصل مجرد البكاء قد يكون بصوت  
مرتفع بدون كلام ان العين لتدمع والقلب يحزن - [00:36:26](#)

لكن المقصود رفع الصوت مع تعداد المحاسن والجزع وشق الجيب ومنتف الشعر وما اشبه ذلك هذا كله نياح ها تغيير لاحظ كل عائلة  
بحسبها بعض الناس عائلة ممكن من افراد قليلين وبعضها من افراد كثيرين وجاءهم ما - [00:36:54](#)

قالوا بحيس كل شوي بحسب. وانا رأيت بنفسي من هاد الميت جيه لهم بتريلا فيها انواع الاطعمة الشرقية والغربية وما ادري ايش تكفي الحي كله لا شك ان هذا نياح - [00:37:26](#)

نعم جاء تفسيره بذلك لكن له انواع اخرى جاء تفسيره بذلك والقطران المتداول الان غيره. هو اللي يعالج به الجرب جرب الابل يسمونه قطران ولهما يعني البخاري ومسلم عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:47](#) لا لنا الا بمعنى الباء والمقت صلى بنا والا فالصلاة لله جل وعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية الصبح الفجر بالحديبية على اثر سماء يعني بعد نزول مطر فالسما هو المطر - [00:38:20](#)

اذا نزل السماء بارض قوم رعيناها وان كانوا غضاها على اثر سماء كانت من الليل الموطور كان من الليل صلى بهم الصبح ثم قال لما انصرف يعني استقبل الناس بوجهه عليه الصلاة والسلام بعد السلام - [00:38:45](#) فلما انصرف اقبل على الناس ويقال سلم انصرف يعني سلم ثم اقبل على الناس او يكون الانصراف هو الاقبال على الناس والمقصود ظاهر فقال هل تدرن ماذا قال ربكم سؤال هل تدرن ماذا قال ربكم - [00:39:09](#) هو يريد ان يخبرهم بما قال الله جل وعلا لكن جاء به على صيغة السؤال وليس المراد ان ان يجيبوا هو اللي يجيب عليه الصلاة لكن جاء به ليرسخ في قلوبهم - [00:39:34](#)

هل تدرن؟ وطريقة التعليم على صفة السؤال والجواب جاءت في حديث جبريل لما اساء للنبي عليه الصلاة والسلام عن الاسلام والايامن والاحسان ثم قال هذا جبريل جاء يعلمكم دينكم يعلمكم ما جاء ليستفيد - [00:39:54](#) فالتعليم بطريقة الحوار السؤال والجواب من انفع الطرق ولها اصل شرعي هل تدرن ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم. قالوا الله ورسوله اعلم. قال قال اصبح من مؤمن بي وكافر - [00:40:19](#)

قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر يقول الله جل وعلا في الحديث القدسي فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب نسب النعمة الى مسديها وموليها واعترف بها ظاهرا - [00:40:48](#) وتحدث بها صرفها فيما يرضي الله جل وعلا فهذا المؤمن بالله كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. اذا قال مطرنا بنوء كذا وكذا. وجعل - [00:41:15](#) المؤثر والمثير للمطر والمنزل له الكوكب هذا كفر اكبر مخرج عن الملة لكن ان جعله سببا ان جعل الكوكب سبب فهذا لا شك انه جعل ما ليس بسبب سببا وهذا شرك - [00:41:44](#)

وبعضهم يقول شرك ويطلق وبعضهم يقول اصغر وعلى كل حال سواء كان هذا او ذاك يندرج تحت قوله مؤمن كافر بي مؤمن بالكوكب لكن اذا قال مطرنا بنوء كذا وكذا. ومراده الوقت - [00:42:14](#) في وقت كذا في وقت نوء كذا كما يقال مطرنا المربعانية اسهيل بالوسم يعني مراده بذلك الوقت مثل ما يقول مطرنا بشهر ربيع اول شهر ربيع الثاني الى اخره فهذا لا يصل الى الحد الشرك ولا الاصغر لكن يجب اجتنابه - [00:42:37](#) لانه يدخل لفظا يدخل لفظا لا حقيقة ومعنى في ما دل الحديث على منعه ندخل على كلام آآ شو وش تقول ايش تبي تقول نسأل الله ملاح هي صلاة بلا فعل بلا شك - [00:43:09](#)

كلام شيخ الاسلام كونه اولي لا يعني انه مضطرد لا يعني انه مضطرد في التظمين شيخ الاسلام يقول تظمين الفعل اولي من تظمين الحرف وقلنا ان اللامنة مظمنة معنى الباء - [00:43:43](#) فهي بمعناها والنائبة عنها وتقوم مقامها لكن لو امكن تظمين صلى بفعل يتعدى باللام لكان اولي. لكن اذا لم يمكن لا مانع فيه نصوص لا محيد عن تظمين الحرف فيها - [00:44:10](#)

نعم ثم اعلناها اهتماما لنا صلى لنا في بعض الاحاديث صلى لنا الرسول صلى الله عليه وسلم صلى لهم من اجل التعليم. هذا ظاهر ولكن حتى الامام الامامة بهم ما هي بلهم حتى الامامة لهم بهم والاستلام - [00:44:34](#) ها كان نعوم ها؟ على اثر سنة نوض قهوة يعني هل المقصود به الكلام مقرونا بهذه الحادثة او على العموم كل ما امطرت اصبح من

العباد انا ما هو متكرر الكلام - [00:44:55](#)

ومتكرر فالحكم واحد ولهما من حديث ابن عباس معناه وفيه قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا فقال بعضهم لقد صدق نوء كذا

وكذا. فانزل الله هذه الاية فلا اقسام بمواقع النجوم - [00:45:35](#)

الى قوله تكذبون وانه لقسم لو تعلمون عظيم فلا اقسام وانه لقسم. لا هذه لا اقسام وش فيه الاول من يقول بالقول بانها زائدة والمعنى

الاصل اقسام الثاني هذي قراءة الحسن الحسن البصري - [00:46:02](#)

بس ما فيها لا هي همزة فلا اقسام لام دخلت على اقسام لام التأكيد دخلت على اقسام لكنها قراءة ليست سمعية قراءة الحصى

شاذة زيادة اللام في مثل هذا - [00:46:39](#)

في مثل هذا الموضوع يعني ما له نظير في في القرآن لا اقسام يوم القيامة لا ما انا بقسم في في اللفظ يعني زيادة لا في موضع وجدت

لا وفي في الموضوعة في في الموظوع نفسه في مكان اخر بدون الله - [00:47:01](#)

ما منعك والوضع الثاني ما لك انت في لا وفي موضع ما فيه لا مما يدل على ان زيادتها في مثل هذا وهي زائدة من حيث اللفظ لا من

حيث المعنى. والا فالقرآن مصون عن - [00:47:23](#)

زيادة والنقصان معنى يقول وانه لقسم وش تسوي بهذا ها يصير نفي على على الاصل؟ لا ما يمكن. وانه لقسم لو تعلمون عظيم. انه

لقرآن كريم. في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين الى الى ان قال وتجعلون رزقكم انكم تكذبون - [00:47:47](#)

انزل الله هذه الاية تجعلون رزقا وفيها وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. الذي صدر بها الشيخ الباب اهي يتوقعون يتوقعون انه ينزل

لكن ما يقول انه ينزل الذي ينزله كذا وكذا - [00:48:25](#)

المحافظات الجوية اذا جرت العادة بشيء وصار شيئا مطردا نعم الان الرياح اللي يقولون بعد في منتصف الليل بيحي ربح هم وش

مرده عندهم رغم ردهم انه موجود في مكان كذا - [00:49:00](#)

وبينك وبين المكان مسافة كذا وسرعة الريح كذا. انت اذا ركبت سيارتك ها وانت متعود انك تمشي مئة نعم وبينك وبين البلد اللي

انت قاصده مئة كيلو او مئتي او ثلاث مئة كيلو - [00:49:22](#)

ما تقدر انك تبي تاصل في الوقت الفلاني فليقال انك انت ما تعلم الغيب؟ هذه امور مبنية على اشياء محسوسة عندهم وان كنا نقول

الاسترسال في مثل هذه الامور امور - [00:49:41](#)

لا ينبغي لانه مشبه من وجه لكن ينبغي ان يترك الناس ما يذكرون بمثل هذه الاشياء كما ان بعض الامور التي كانت تظن غيبا اثبتت

اثبت الواقع انها مدركة. بحساب ونحوه - [00:49:57](#)

والخلاف في معرفة وقت الكسوف والخسوف عند اهل العلم منهم من يقول ادعاء لعلم الغيب ومعهم يقول ادرك بالحساب ومع ذلك

ثبت فيما بعد ان الحساب يأتي بها تدرك به - [00:50:22](#)

لماذا يعتبر دليل له لا يلزم ان يكون من عباده ان يكون من عباده المستجيبين من عباده المستقيمين كلهم عباد لله كلهم عباد لله

الكفر محتمل للأكبر والأصغر. لكن ما في شك ان اذا سلم المعتقد من - [00:50:43](#)

اثبت انزال المطر للنجم او للنوء شرك اصلا واذا قارنه ذلك ورأى هذا العبد الذي يقول هذا الكلام ان النوء هو الذي ينزل المطر السر

هذا اكبر يقول فيه مسائل الاولى تفسير اية الواقعة وتجعلني رزقكم انكم تكذبون. نعم - [00:51:14](#)

مرة سم مؤيد بالوحي مؤيد بالوحي ولا ما عنده وسائل عليه الصلاة والسلام. تفسير اية الواقعة الثانية الاربعة التي من امر الجاهلية

الفخر للاحساب والطعن بالانساب و الاستسقاء بالنجوم والنياحة - [00:51:44](#)

الثالثة ذكر الكفر في بعضها استسقاء بالنجوم تقدم ما يدل على انه على ان التنجيم سحر تقدم في ابواب مضت تنجيم سحر والسحر

كفر وهذه الاربعة فيها ذكر الاستسقاء بالنجوم وهو نوع من التنجيم. واما الفخر بالاحساب والطعن بالانساب - [00:52:13](#)

والنياحة لا تصل الى حد الكفر لا عند الاستحلال. الرابعة ان من الكفر ما لا يخرج من الملة لانه جاء ثنتان في الناس بهم كفر هما

كفرهما ها - [00:52:48](#)

نعم الخامسة قوله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بسبب نزول النعمة يعني الاصل ان نزول النعمة يزيدك صلة بربك وانت تبتعد بسبب هذه النعمة عنه هذي من العجائب. السادسة التفطن للايمان في هذا الموضع - [00:53:10](#)

يعني فيه مواضع تطيش فيها العقول وينسى فيها الايمان وقد يقول كلمة كفر وهو لا يشعر. فعلى المسلم ان يتفطن لايمانه ولا يعزب عن قلبه. وعليه ايضا ان يتفطن الكفر ويحذر منه ويفر منه في كل حال وفي كل ظرف - [00:53:37](#)

الثامنة التوطن لقوله لقد صدق نوء كذا وكذا لقد صدق نوء كذا وكذا في حديث ابن عباس التاسعة اخراج عالم التعليم للمسألة بالاستفهام عنها هل تدرون ماذا قال ربكم وقلنا ان التعليم على طريقة السؤال والجواب من انفع طرق التعليم - [00:54:00](#)

ووسائل التعليم لانه يرسخ ويجعل المستمع ينتبه اكثر مما ارسل الكلام ارسالا هكذا اخراج العالم التعليمي للمسألة بالاستفهام عنها لقوله اتدرون ماذا قال ربكم العاشرة وعيد النائحة لانه اذا لم تتب تقام يوم القيامة وتبعث وعليها سربال من قطران ودرع من جرب والله اعلم وصلى الله على نبينا - [00:54:24](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين انت قالوا لي رزقكم الا بعضهم اه فسرته بالقرآن. هم جعل الرزق القرآن. لان السياق القرآن لكنه جاء به الشيخ على انه المطر الانسان قد يشعر بالفخر - [00:55:00](#)

بما له واقع يعني هل مثل هذا؟ بس لا يترفع به عن الناس كونه يحمد الله جل وعلا ان جعله من من من صلب هذا الرجل الطيب كونوا من قلبي - [00:55:42](#)

وصية النبي عليه الصلاة والسلام لا شك ان هذا رفعة لان العادة جرت بذلك لا لان سهيل ينزل المطر. شيخ اه الكتب التي توزع منها رئاسة اللجنة وزارة الشؤون الإسلامية. يجوز لطالب العلم يكتب عليه اسمه وختمه يضع عليها قريش. ايه. لأنه اختصاص بهم -

[00:56:02](#)

وان لم يكن ملك لكن اختصار - [00:56:30](#)